[73] الساق قضبانها، وعلى القضبان أوراقها، في أمكنتها أعذاقها، وكانت في الابتداء شماريخها متجردة (1) لبعدها من أوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني: واخرى احب ان تخرج شما ريخها خلالها وتقلبها من خضرة إلى صفرة وحمرة وتراطيب وبلوغ ليؤكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي (عليه السلام) أنت رسولي إليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني: يأمرك أمير المؤمنين (عليه السلام) بكذا وكذا فأخلت (2) وأبسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت أعذاقها برطبها فقال اليوناني: واخرى احبها يقرب من يدي أعذاقها، أو تطول يدي لتنالها، (3) وأحب شئ إلي أن تنزل إلي إحداها، وتطول يدي إلى الاخرى التي هي اختها فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) مد اليد التي تريد أن تنالها (4) وقل: (يا مقرب البعيد قرب يدي منها) واقبض الاخرى التي تريد أن تنزل العذق إليها وقل: (يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها) ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق وانحطت الا عذاق الاخرى فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها، ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام) إنك إن أكلت منها ولم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل ا عزوجل (5) من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر بها عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني: إني إن كفرت بعد ما رأيت فقد بلغت في العنادو تناهيت في التعرض للهلاك، أشهد أنك من خاصة ا، صادق في جميع أقاويلك عن ا فأمرني بما تشاء أطعك قال علي (عليه السلام): آمرك أن تقر بالوحد انية، وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد، وعن ظلم الا ماء والعباد وتشهد أن محمد الذي أنا وصيه _____ (1) في الاحتجاج: شماريخها متفردة وفى التفسير: مجردة (2) في المصدر: فقال لها اليوناني: ما امره أمير المؤمنين (عليه السلام) فاخلت (3) في الاحتجاج: واخرى احبها ان تقرب من بين يدى اعذاقها، أو تطول يدى لتناولها (4) في المصدر: تريد ان تناولها (5) في المصدر: عجل ا عزوجل إليك _____